لِقاءُ العَشْرِ الأَواخِرِ
بِالمَسْجِدِ الحَرامِ
(٣٨)

جُزْءٌ فِيْهِ

زَوَاجُ أَبِي العَاصِ بنِ الرَّبِيعِ

بِزَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

من تخريج

الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي
(٥٤١ - ٦٠٠هـ)

بعناية

مساعد سالم العبد الجادر

أسهم بطبعه بعض أهل الخير من الحرمين الشريفين ومحبيهم

دار البشائر الإسلامية

الطَّبْعَةُ الأولى
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع هاتف: ٧٠٢٨٥٧ - فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥
e-mail:
bashaer@cyberia.net.lb

جُزْءٌ فِيهِ

زَوَاجِ أَبِي العَاصِ بنِ الرَّبِيعِ

بِزَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدّمة المعتني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه والتابعين.

وبعد، فهذه رسالة لطيفة كتبها العلاَّمة عبد الغني المقدسي رحمه الله، في زواج زينب بنت رسول الله ﷺ، ساق فيها عدة روايات في هذا الخصوص.

وهذه الرسالة هي جزء من الأجزاء الحديثية التي اعتنى بها الحفّاظ والمحدثون، لبيان فوائد إسنادية، وفوائد تتعلق بالمتن، وهو نص الحديث.

❑ ❑ ❑

ترجمة المؤلف

مؤلف هذا الجزء هو الحافظ تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي المنشأ، الصالحي الحنبلي، وهو أخو الموفق ابن قدامة، ويكبره بأربعة أشهر.

ساق له الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء[1] ترجمة حافلة، وصفه في بدايتها بأنه: الإمام العالم الحافظ الكبير، الصادق القدوة، العابد الأثريّ، المُتَّبع عالم الحفَّاظ. اهـ.

ويكفيه هذا ثناءً ووصفاً من الحافظ الذهبي.

وُلد عام ٥٤١هـ، وتوفي سنة ٦٠٠هـ، بمصر.

وكان رحمه الله يحفظ أكثر من مائة ألف حديث، وكان يقارن بالحافظ الدارقطني.

وقال الحافظ في السِّير: «كان لا يُضيِّع شيئاً من زمانه بلا فائدة، فإنَّه كانَ يُصَلي الفجرَ، ويلقِّن القرآنَ، وربما أَقرأَ شيئاً من الحديث تَلْقِيناً، ثم يقوم فيتوضأ، ويصلي ثلاث مئة رَكعة بالفاتحة والمعوِّذَتَين إلى قبل الظهر،

(١) ٢١/٤٤٣.

وينام نَوْمة ثم يصلي الظُّهر، ويشتغل إمّا بالتَّسْمِيع أو بالنَّسخ إلى المغرب، فإن كان صائماً أفطر، وإلاَّ صَلَّى من المغرب إلى العشاء، ويصلِّي العشاءَ، وينام إلى نِصف اللَّيل أو بعده، ثم قام كأنَّ إنساناً يُوقظه، فيصلِّي لحظةً ثم يتوضأ ويصلِّي إلى قُرب الفَجر، ربما توضأ سبع مرات أو ثمانياً في الليل، وقال: ما تطيب لي الصلاة إلاَّ ما دامت أعضائي رَطْبَة، ثم ينام نَوْمَة يسيرة إلى الفجر، وهذا دأبه».

وله تصانيف جليلة، ذكرها الحافظ الذهبي وغيره، منها: الأحكام الكبرى والأحكام الصغرى، والمصباح في عيون الأحاديث الصِّحاح، واليواقيت، والتهجد، وفضائل مكة، وذم الغيبة، وغيرها كثير.

ولم أرَ من ذكر له هذا الجزء في زواج زينب بنت رسول الله ﷺ، ولعله لصغر حجمه لم يحتفلوا به، والله أعلم.

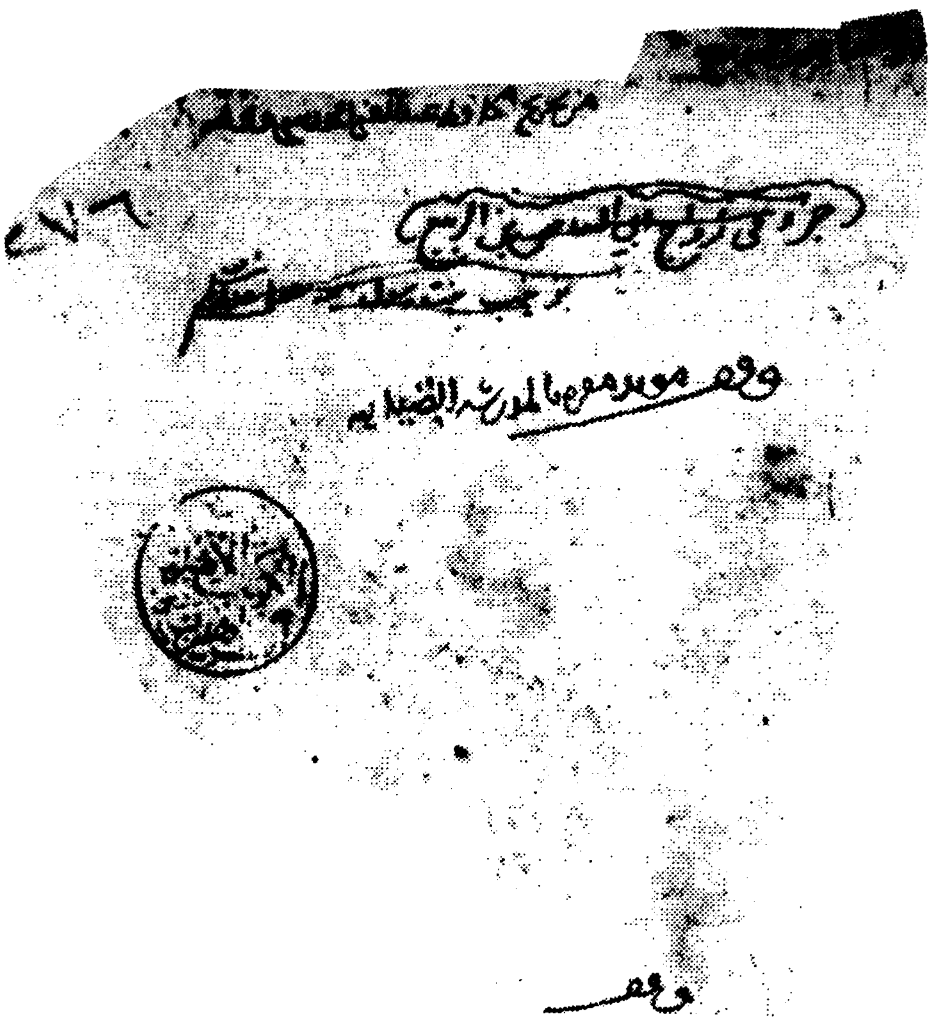
* * *

وصف النسخة الخطية

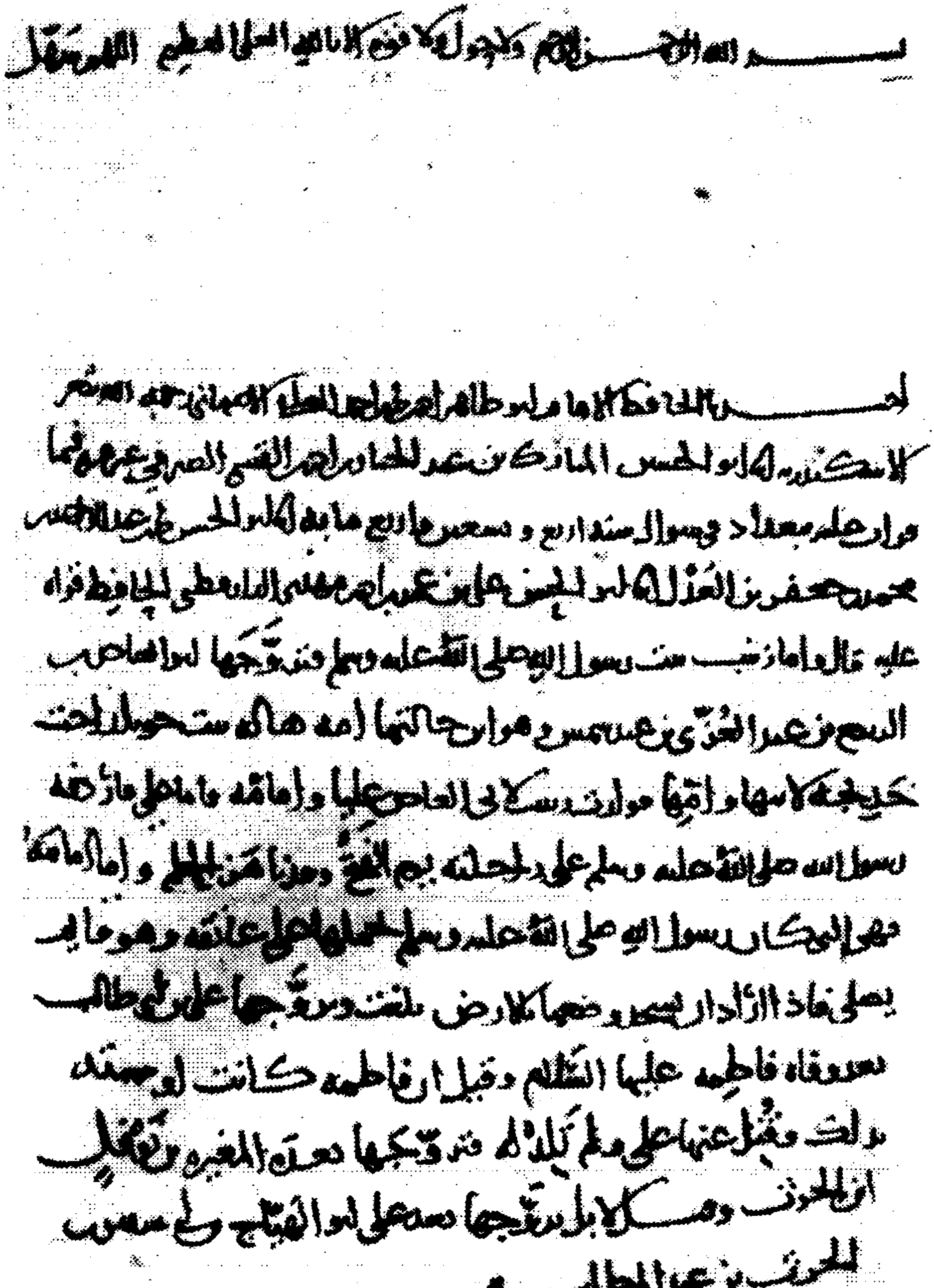
وهي نسخة محفوظة بالمكتبة الظاهرية برقم ٢٧٦ عدد أوراقها أربع ورقات، قياس الورقة (٢٣ × ١٤) عدد أسطرها ٢٠ سطراً.

بدون ناسخ، أو تاريخ نسخ.

❑ ❑ ❑



صورة غلاف المخطوط



بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اللهم سهل

أخبرنا الشيخ الحافظ الإمام أبو طاهر أحمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رحمه الله بثغر
الإسكندرية قال أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الطيوري الصيرفي بقراءتي عليه فيما
قرئ عليه ببغداد في شوال سنة أربع وتسعين وأربع مائة قال أنا أبو الحسن [illegible]
محمد بن جعفر بن [illegible] قال أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ قراءة
عليه قال أما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها أبو العاص بن
الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس وهو ابن خالتها أمه هالة بنت خويلد أخت
خديجة لأبيها وأمها فولدت له لأبي العاص عليا وأمامة فأما علي فأردفه
رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته يوم الفتح ومات وقد ناهز الحلم وأما أمامة
فهي التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملها على عاتقه وهو قائم
يصلي فإذا أراد أن يسجد وضعها في الأرض ثم تزوجها علي بن أبي طالب
بعد وفاة فاطمة عليها السلام وقيل إن فاطمة كانت أوصته
بذلك فقتل عنها علي ولم تلد له فتزوجها بعده المغيرة بن نوفل
ابن الحارث [illegible] أبو الهياج [illegible]
الحارث بن عبد المطلب ه

صورة الورقة الأولى من المخطوطة

لقاء العشر الأواخر
بالمسجد الحرام
(٣٨)

جزء فيه
زواج أبي العاص بن الربيع
بزينب بنت رسول الله ﷺ

من تخريج

الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي
(٥٤١ - ٦٠٠ هـ)

بعناية

مساعد سالم العبد الجادر

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

اللهم سهل

* أخبرنا الحافظ الإمام أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رحمه الله بثغر الإسكندرية، أنبا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي غير مرة فيما قرأت عليه ببغداد في شوال سنة أربعٍ وتسعين وأربع مئة، أنبا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر بن العدل، أنبا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني الحافظ، قراءة عليه، قال:

وأما زينب بنت رسول الله ﷺ، فتزوجها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس، وهو ابن خالتها، أمه هالة بنت خويلد أخت خديجة لأبيها وأمها.

فولدت زينب لأبي العاص عليًّا وأمامة.

فأما عليٌّ[1] فأردفه رسول الله ﷺ على راحلته يوم الفتح، وقد ناهز الحلم.

وأما أمامة فهي التي كان رسول الله ﷺ يحملها على عاتقه، وهو قائمٌ يُصلِّي، فإذا أراد أن يسجد وضعها بالأرض، بلغت وتزوجها عليٌّ بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة عليها السلام، وقيل: إن فاطمة كانت أوصته بذلك. فقُتل عنها عليٌّ ولم تلد له، فتزوَّجها بعده المغيرة بن نوفل بن الحارث، وقيل: لا، بل تزوَّجها بعد عليٍّ أبو الهياج بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب.

* أخبرنا أبو طاهر، روح بن أبي الرجاء بن أبي الفتح بن أبي طاهر الراراني بأصبهان، أنبا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الحداد إجازة، أنبا أبو بكر أحمد بن علي اليزدي الحافظ كتابةً، أنبا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، قال:

أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس، ويقال: ابن الربيع بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب

---

(١) هو علي بن أبي العاص سبط رسول الله ﷺ، ترجم له الحافظ ابن حجر في الإصابة وغيره، توفي في حياة جده ﷺ، ولم يذكروا لذلك وقتاً. ولكن قال البلاذري في أنساب الأشراف ٩/ ٣٨٠: إنه قتل يوم اليرموك.
قلت: وهذا بعيد.

القرشي، خَتْن رسول الله ﷺ على ابنته زينب وابن عمه، واسمه لقيط، وكان يسمى جرو البطحاء، يعني أنه مُتَّلِدٌ بها[1].

يُقال: أسلم قبل الحبشة[2] بخمسة أشهر، ثم رجع إلى مكة، ولم يشهد مع رسول الله ﷺ شيئاً، ويُقال: جيء به مربوطاً، فسأل رسول الله ﷺ أصحابه أن يطلقوه.

ومات في ذي الحجة سنة ثنتي عشرة، ويُقال: قدم مهاجراً إلى المدينة بعدما أسلم بمكة، فدفع إليه النبي ﷺ ابنته زينب بالنكاح الأول، ويُقال: ردَّ عليه بمهر جديد ونكاحٍ جديد، فولدت له أُمامة، [تزوجها عليّ][3] بعد فاطمة، فلم تزل عنده حتى قُتل عنها.

* أخبرنا أبو طاهر روح بن أبي الرجاء الراراني، أنبأنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد اليزدي، أنبا أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق، أنبا أبو العباس الثقفي، ثنا أبو الأشعث يعني أحمد بن المقدام، ثنا زهير بن العلاء العبدي، ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، قال:

---

(١) مُتَّلِدٌ: جاء في القاموس في مادة «تلد»: مُتَّلَدٌ كمُعظَّم: والمعنى في السياق: ملتصق بها.

(٢) سيأتي ذكر المصنف أنه أسلم قبل الفتح بخمسة أشهر، وهو الأشهر والصحيح.

(٣) ليس في الأصل، وأضيف لمقتضى السياق.

تزوج أبو العاص بن الربيع بن ربيعة بن عبد شمس زينب، فولدت له أُمامة، وتزَّوج عليٌّ أمامة بعد فاطمة، فلم تزل عِنده حتى قُتل عَنْها.

* أخبرنا أبو رشيد حبيب بن إبراهيم بن عبد الله المعري الصوفي، والرئيس أبو غالب محمد بن محمد بن ناصر بن منصور الأصبهانيان بها، أنبا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي، أنبا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن باذشاه، أنبا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال:

لقيط بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، أبو العاص، صهر رسول الله ﷺ، وقد اختلف في اسمه، فقيل: مُهَشِّمْ، وقيل: القاسم.

* أخبرنا أبو رشيد حبيب بن إبراهيم بن عبد الله، وأبو غالب محمد بن محمد بن ناصر بن منصور، أنبا أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي، أنبا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن باذشاه، أنبا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا عبد الرزاق، أنبا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، أن حسن بن محمد أخبره:

أنَّ أبا العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وكان تزوج بنت النبي ﷺ، فجيء به إلى النبي ﷺ في القِدّ[1]،

(١) هكذا في الأصل، والقَدّ بالفتح: إناء من جلد، والقِدّ بالكسر: السَّيرُ يُقد من =

فجاءته زينب. قال عمرو: ولا أظنهما إلاَّ أُقِرّا على نكاحهما في الجاهلية.

* أخبرنا الحافظ الإمام أبو موسى محمد بن أبـي بكر بن أبـي عيسى المديني، وأبو طاهر معاوية بن علي بن معاوية الصوفي، وأبـو علـي حمـزة بـن أبـي الفتـح بـن عبـد الله عتيـق مسـافـر الطبـري بأصبهان، أنبا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقرىء الحداد، أنبا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، قال:

لقيط بن الربيع، وهو أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، أُمّه هالة أخت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصي، خَتَن النبـي ﷺ بابنته زينب، أسلم وهاجر إلى مدينة النبـي ﷺ، وقال: إنَّهُ حدَّثني فصدقني، ووعدني فوفّاني.

ردَّ عليه النبـي ﷺ ابنته بعد إسلامه بنكاحه الأول، كان يُقال له: جرو البطحاء، مختلف في اسمه، فقيل: لقيط، وقيل: مهشم، وقيل: القاسم، وقيل: ياسر.

روى عنه عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو[(١)].

* أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلفي الأصبهاني، أنبا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فاتك الأيلي

= الجلد لخصف النعال ونحوه. والسَّوْط. المعجم الوسيط ٢/ ٧٢٤ (قدد)، والمراد: القيد.

(١) قلت: وأبو العاص ليس له رواية، وإنما روى عبد الله بن عباس قصة إجارة زينب له، وهي في الترمذي وابن ماجه.

بمصر، أنبا أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري قراءة عليه من كتابه فأَقَرَّ به، ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد اللَّماي قراءة عليه بالقيروان في سنة أربع وثمانين وثلاث مئة، قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن الورد بن زَنْجَوَيه، ثنا أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقي، ثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، قال:

قال ابن إسحاق: وقد كان في الأَسارى، يعني أسارى بدر: أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس، ختن رسول الله ﷺ وزوج ابنته زينب.

قال ابن هشام: أسرَهُ خراش بن الصمة، أحد بني حرام.

* أخبرنا أبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله بن الموصلي ببغداد، أنبا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار أحمد بن القاسم الصيرفي، أنبا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب القادسي، أنبا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني أبـي رحمه الله، ثنا حجاج بن محمد، ثنا ليث، حدَّثني عقيل عن ابن شهاب أنه قال:

كان رسول الله ﷺ تزوَّج في الجاهلية خديجة ابنة خويلد، وكانت قبل رسول الله ﷺ تحت أبـي هالة أخي بني تميم، وكانت بعد أبـي هالة عند عتيق بن عائذ المخزومي، ثم تزوجها بعدهما رسول الله ﷺ، وكانت أول محصنة تزوجها رسول الله ﷺ، فولدت له: فاطمة،

وأم كلثوم، وزينب، ورقية، والقاسم، والطاهر عليهم السلام، فكانت زينب أكبر بنات رسول الله ﷺ، فأنكحها أبا العاص بن الربيع أحد بني عبد شمس، وأنكح علي بن أبـي طالب فاطمة، وأنكح عثمان بن عفان أم كلثوم، ورقية، إحداهما بعد الأخرى.

قد جعله في هذه الرواية من بني عبد شمس(١)، وأميَّة هو ابن عبد شمس، إلاَّ أنَّ من كان أمويًّا نُسب غالباً إلى أُمية، ولم ينسب إلى عبد شمس؛ لأنه إذا اشتهر الجد الأدنى نُسبوا إليه، ولم ينسبوا إلى الأعلى، وقد يجمعوا بينهما، فيُقال: قرشيٌّ هاشمي، وعند الإطلاق غالباً ينسبون إلى الأدنى.

* أخبرنا الشيخ الصالح أبو طاهر خضر بن الفضل بن عبد الواحد الأصبهاني، يعرف برجل مما كتب إليَّ من أصبهان، قال: أنبأنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق كتابة، أنبا والدي أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، قال:

لقيط بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس أبو العاص، القرشي، ختن النبـي ﷺ، أسلم وهاجر إلى النبـي ﷺ وقتل يوم اليمامة، روى عنه عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمرو، وكان النبـي ﷺ ردَّ عليه ابنته بالنكاح الأوَّل.

---

(١) قلت: أراد المصنف أن ينبه إلى أن من ينسبون إلى بني أميَّة، هم من بني عبد شمس، وإنما نسبوا إلى أميَّة لأنه أشهر من أبيه، بخلاف عبد العزى بن عبد شمس، فإن بنيه ينسبون إلى عبد شمس جدهم الأعلى لأنه أشهر من ابنه عبد العزى.

* أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي، أنبا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن فاتك الأيلي، أنبا أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري، ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد اللَّماي قراءة عليه بالقيروان، ثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد بن زنجويه، ثنا أبو سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقي، ثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، قال:

قال ابن إسحاق: وكان من سُمِّي لنا من الأَسارى ممن مُنَّ عليه بغير فداءٍ، من بني عبد شمس بن عبد مناف: أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس، منَّ عليه رسول الله ﷺ بعد أن بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ بفدائه.

* أخبرنا أبو صالح سعد الله بن نجا بن محمد بن الوادي الدلال، أنبا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، أنبا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أنبا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز، أنبا عبد الوهاب بن أبي حية، أنبا محمد بن شجاع الثلجي، أنبا محمد بن عمر الواقدي، قال:

وأبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس، أسرَهُ خِراش بن الصمة. حدثنيه إسحاق بن خارجة، قال: قدم في فدائه أخوه عمرو بن الربيع.

* أخبرنا أبو الفضل مسعود بن عبد الله بن النادر الصفار

ببغداد، أنبا القاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري، أنبا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنبا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنبا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، ثنا أبو عبد الله محمد بن سعد، قال:

قال هشام ابن الكلبي: فتزوج زينب بنت رسول الله ﷺ أبو العاص ابن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، فولدت له عليًّا وأمامة، وكان يُقال لأبي العاص: جرو البطحاء، يعني أنَّه كان مُتَّلِداً بها، وخرج أبو العاص بن الربيع في بعض أسفاره إلى الشام، قال ابن سعد: فقال ــ (يعني أبا العاص)، فيما أنشدناه هشام بن الكلبي عن معروف بن الخرَّبوذ ــ :

ذَكَرْتُ زَيْنَبَ لمَّا ورَّكت إرِماً ... فقلتُ سُقْيا لشخصٍ يسكنُ الحَرَما

بنتُ الأمينِ جزاها الله صالحةً ... وكلُّ بعلٍ سيُثني بالذي عَلِما

وتوفيت زينب بنت رسول الله ﷺ، فيما أخبرني محمد بن عمر عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة عن أبي بكر بن عبد الله بن عمرو بن حزم، سنة ثمان من الهجرة.

* أخبرنا مسعود بن عبد الله، أنبا محمد بن عبد الباقي، أنبا أحمد بن علي بن ثابت، أنبا علي بن محمد بن عبد الله، أنبا الحسين بن صفوان، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، أنبا محمد بن سعد، قال:

الطبقة الرابعة: من أسلم قبل فتح مكة: أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف، وهو زوج زينب بنت رسول الله ﷺ، وكان يسمَّى: جرو البطحاء، يعني أنه مُتَّلِدٌ بها.

أسلم قبل الحديبية بخمسة أشهر، ثم رجع إلى مكة، ولم يشهد مع النبي ﷺ شيئاً، ومات في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة.

* أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، أنبا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي، أنبا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي، أنبا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، قال:

وتزوج أبو العاص بن الربيع بن عبد شمس زينب، فولدت له أمامة، فتزوج عليٌّ عليه السلام أمامة بعد فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فلم تزل عنده حتى قُتِل عنها.

* أخبرَنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ببغداد، أنبا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي إجازة، وأبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان الكاتب إجازة أيضاً، قالا: أنبا الرئيس أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال الكاتب المعروف بالصابىء، أنبا أبو الحسن علي بن عيسى بن علي النحوي الرماني، أنبا أبو بكر محمد ابن السري بن السرّاج، أنبا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، قال:

فمن بطون عبد شمس أمية بن عبد شمس، وعبد العزى بن عبد

شمس، رهط أبـي العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله ﷺ.

* أخبـرنـا أبـو مـوسـى، أنبـا الحسـن بـن أحمـد بـن الحسـن المقدسي، أنبا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبـي بكر بن أبـي علي، أنبا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فُورك القباب، أنبا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبـي عاصم، قال:

أبو العاص بن الربيع، واسمه لقيط بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس، مات في ذي الحجة، من سنة ثلاث عشرة من المهاجرة، [وقيل]: واستشهد يوم اليمامة.

* أخبرنا روح بـن أبـي الرجاء بن أبـي الفتح بن أبـي طاهر الرازاني، أنبأنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن سعيد الحداد، أنبا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد اليزدي، كتابةً، أنبا الحاكم أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، أنبا أبو العباس الثقفي، ثنا عبد الله بن مطيع، ثنا هُشيم عن داود بن أبـي هند عن الشعبـي، قال:

كانت زينب بنت رسول الله ﷺ تحت أبـي العاص بن الربيع، فهاجرت مع رسول الله ﷺ إلى المدينة، وأبو العاص مشرك على حاله، فأقبل أبو العاص من الشام في عيرٍ لقريش وتجارة، فلما كان من المدينةِ قـريبـاً، أراد أصحـاب رسـول الله ﷺ أن يخـرجـوا إليـه فيضـربـوا عنقـه ويغنموا ما معه. فبلغ ذلك زينب فقالت: يا رسول الله، أليس عقد المسلمين وعهدهم واحداً، قال: نعم، قالت: إِشهد أني قد أجرت

أبا العاص. فلما رأى ذلك أصحاب رسول الله ﷺ خرجوا إليه عُزلاً بغير سلاح حتى لقوه.

* أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، أنبا الإمام أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي، أنبا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، أنبا إسماعيل بن محمد الصفار، أنبا عبد الكريم بن الهيثم أبو محيـي الدين عاقولي، ثنا أبو اليمان، أخبرني سعيد عن الزهري، أخبرني علي بن حسين: أن المِسْوَر بن مخرمة أخبره:

أن عليَّ بن أبـي طالب خطب ابنة أبـي جهل وعنده فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فقالت له: إن قومك يتحدثون إنك لا تغضب لبناتك، وهذا عليٌّ ناكح ابنة أبـي جهل.

قال المِسْوَر: فقـام رسول الله ﷺ فسمعتهُ حيـن تشهَّـد، فقال: «أما بعد، فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع، فحدَّثني فصدقني، وإنَّ فاطمة بَضْعَةٌ مني، وإنما أكره أن يفتنوها، وإنَّه والله لا تجتمع بنت رسـول الله وبنـت عـدو الله عنـد رجـل واحـدٍ أبـداً»، قـال: فتـرك علـيٌّ الخطبة[1].

❑ ❑ ❑

(١) تمَّت المقابلة مع الأصل المخطوط في مجلسين آخرهما ليلة الجمعة ٢٧ رمضان المبارك سنة ١٤٢٢هـ، بعد دعاء ختم القرآن العظيم، وذلك في صحن المسجد الحرام تجاه الكعبة المشرفة. والحمد لله، وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وسلَّم.